معجزات المسيح عند العقيدة القادانية والديانة المسيحية والرد عليهم

د.م. محمد عبد الرزاق عبد الحميد القيسي

mohamadqi850qi@gmail.com

وزارة التربية / مديرية تربية الانبار

The Miracles of Christ According to the Qadiani Doctrine and the Christian Religion, and the Response to Them

Dr. Eng. Mohammed Abdul Razzaq Abdul Hameed Al-Qaisi
Ministry of Education / Anbar Directorate of Education

المستخلص

إِنَّ الْحَمْدَ للهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلٗا سَدِيدٗا ۝ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾[1].

وبعد، فخير ماتواجه الفتن به والمحن العاصفة بالخلق في زماننا هذا ، اعتصام بحبل الله المتين كتاب الله ﷻ وبسنة نبيه ﷺ ، ولايتم ذلك بغير الفهم الصحيح لهما ، بهم سلف الأمة رضوان الله عنهم (منهج أهل السنة والجماعة) ، فكم من قلب زاغ وقدم زلت عن هذا السبيل .

وقد دأب أعداء الدين بما أوتوا من قوة لصرف العباد عن دينهم ، وغدا خطرهم عظيماً ، وفتنتهم كبيرة ، وإن من الأشد خطراً من تسمى بمسمى المسلمين وتزيا بزيهم ، إمعاناً في الكيد لدين الله وعباده.

و منهم فرقة ضالة مضلة تسمى بالقاديانية ، زعمت بأنها الفرقة الناجية ، وهي من الفرق ذات الخطر العظيم والشر المستطير ، مشهورة بالولاء لإعداء الله ، تحمل فكراً مشبوهاً وهدفاً لا تتقاعس عن العمل عليه ألا وهو النيل من دين الله الحنيف وإفراغه من تعاليمه الجليلة العظيمة،

من هؤلاء فرقة ضالة معاصرة تدعى القاديانية ، تزعم أنها الفرقة الناجية ، خطرها عظيم ، وشرها مستطير، عُرفت بولائها لأعداء الإسلام، وما تحمله من فكر مشبوه وفهم مغلوط هدفه النيل من الإسلام وتفريغه من تعاليمه العظيمة ، عبر إثارة للشبهات لتتسلل من خلالها خلسة إلى معتقدات المسلمين ، جاهدة بشتى الوسائل في نشر أفكارها المنحرفة ملبسة على الناس في دينهم ومعتقدهم وليومنا هذا .

وأهم تلك العقائد التي حاولت ترويجها: معتقدها بنبي الله عيسى بن مريم ﷺ، وما يترتب عليها من أفكار باطلة ومعتقد باطل ، لتخالف بها عموم معتقد المسلمين بالمسيح ﷺ ، وما انبنى عليه من معتقدات خطيرة غيرها .

فشرع البحث في توضيح معتقد الإسلام الصحيح حوله ﷺ والرد للشبهات المخالفة لذلك ، فأسأل الله تعالى أن ينفع به العباد ، وأن يرد به الحيارى ومن غفل أوحاد، وأن يكون بميزان حسناتنا يوم القيامة.

وصل اللهم على سيدنا ونبينا محمد وعلى ال وصحبه وسلم تسليماً كثيرا .

الكلمات المفتاحية

١- الفتن والمحن ٢- الاعتصام ٣- منهج السلف ٤- معاصرة ٥- الناجية

Abstract

Indeed, all praise is due to Allah; we praise Him, seek His help, and ask His forgiveness. We seek refuge in Allah from the evil within ourselves and from the consequences of our bad deeds. Whomever Allah guides, none can misguide; and whomever He allows to go astray, none can guide. I bear witness that there is no god but Allah alone, without partner, and I bear witness that Muhammad is His servant and Messenger.

After that, the best way to face the trials and tribulations that sweep through people in this age is to hold fast to the Book of Allah, the Almighty, and the Sunnah of His Prophet Muhammad (peace and blessings be upon him). This, however, can only be achieved through a correct understanding of them according to the methodology of the righteous predecessors (the Salaf) — the path of Ahl al-Sunnah wa al-Jama'ah. For many hearts have deviated, and many feet have slipped away from this path.

The enemies of Islam have exerted all their power to turn Muslims away from their religion, posing a great danger and severe temptation to them. Yet, those who are even more dangerous are the ones who bear Muslim names, whose appearance might please the eye, but their reality is otherwise.

Among these misguided contemporary groups is the Qadiani (Ahmadiyya) sect, which falsely claims to be the saved group. Their danger is immense, and their evil far-reaching. They are known for their loyalty to the enemies of Islam and for promoting suspicious ideas and distorted understandings aimed at undermining Islam and stripping it of its noble teachings. They have spread doubts and misconceptions in an attempt to infiltrate the beliefs of some Muslims and have worked tirelessly to disseminate their deviant ideology and confuse people to this very day.

One of their most significant false beliefs is their doctrine concerning Jesus, the son of Mary (peace be upon him), and the erroneous ideas and doctrines that stem from it — beliefs that contradict the fundamental Islamic view of the Messiah (peace be upon him). From this, other dangerous creeds have also emerged.

This work aims to clarify the true Islamic belief concerning him (peace be upon him) and to refute the misconceptions that oppose it. I ask Allah Almighty to make it beneficial to His servants, to guide through it those who are confused or misguided, and to make it a treasure in our scales of good deeds on the Day of Resurrection.

May Allah's peace and blessings be upon our Prophet Muhammad, his family, and his companions in abundance.

Keywords:

1. **Tribulations and ordeals**
2. **Adherence (to the faith)**
3. **The methodology of the Salaf (pious predecessors)**
4. **Contemporary (or modern relevance)**
5. **The Saved Sect**

بسم الله الرحمن الرحيم

أهمية البحث :

لهذا البحث أهمية بالغة ، حيث إن عقيدة القاديانية في المسيح عيسى بن مريم عليه السلام تعد من أهم عقائد القاديانية وأخطرها ، وعلى إثرها تشكلت الكثير من الأفكار والعقائد المضللة ، وقد ورد الحديث عنها في معظم كتب القاديانية ، وبدحضها بعون الله عز وجل تُنسف العقيدة القاديانية الباطنية بأكملها .

أسباب اختياره

١- خطورة الشبهات التي تثيرها القاديانية، خاصة حول المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ، مما دعى لعمل بحث مفصل يظهر حقيقة معتقد المسلمين الصحيح ، ويحول دون تشويه معتقد المسلمين .

٢- نقض مزاعم غلام أحمد الهندي القادياني الذي ادعى النبوة ، وأنه المسيح الموعود والمهدي المنتظر

٣- إبراز النتائج الخطيرة عن اعتقاد القاديانية حول المسيح عيسى بن مريم عليه السلام .

المبحث الاول

المطلب الاول

معجزات المسيح عليه السلام

اولاً : معنى المعجزة .

المعجزة في اللغة : من العجز، وهو نقيض الحزم ، تقول عجز عن الشيء يعجز، بمعنى: ضعف ولم يقدر عليه ، فهو عاجز. وأعجز فلانٌ: سَبَق فلم يُدرك ، وعاجزه فأعجزه سابقه فسبقه وغلبه ، والمعاجز، المغالب الذي يعجز غيره [١] .

المعجزة اصطلاحاً : أمر خارق للعادة ، يجريه الله على أيدي الأنبياء والرسل على سبيل التحدي مع انتفاء المعارض ،[٢] وسميت معجزة لأنها تعجز من يحاول الإتيان بها .

وتعني المعجزة : كل ما يقع على أيدي الأنبياء عليهم السلام من خوارق العادات مما يؤيد صدقهم فيما يدعون [٣] . والمعجزة لجميع الأنبياء والرسل هبة الله جل وعلا ، أو قدرةٌ منه ﷻ يهبها لأنبيائه ورسله للإتيان بهذا الشيء الخارق للعادة، يستحيل على غيرهم الإتيان به [٤] .

ومعجزة كل نبي في زمنه تناسب أهل ذلك العصر في توجهاتهم واهتماماتهم، فمعجزة موسى عليه السلام السحر؛ لأن أهل زمانه كانوا سحرة أذكياء فأيده جلَّ وعلا بآيات خضعت أمامها رقاب أكابر السحرة ، لأنهم أدركوا أن هذا الأمر لا يصدر إلا ممن أيده جلَّ وعلا ، وإلا فكيف تلقف عصا موسى عليه السلام التي ألقاها فتحولت إلى حية ، ما سحروا به أعين الناس من تلك الحبال والعصي التي خيل للناس أنها أفاعي تسعى [٥] .

ثانياً : معجزاته قبل النبوة .

لقد تقدم الحديث عن ميلاده، أما كلامه في المهد، فيعد المعجزة الثانية، وهي من الخوارق الكبرى التي أهملتها أناجيل النصارى وطوت خبرها [٦]. وذكرها القرآن الكريم، ﴿ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ﴾[٧]، وأنكرها بعض النصارى وكانت حجتهم: أنه لو كان هذا حاصل لوصل إليهم على التواتر كونه يعد من الفضائل العظمة له ، عليه السلام[٨].

إن النصارى انتقائيون، فهم يستدلون على ميلاد عيسى عليه السلام من القرآن الكريم؛ لأن ميلاده غير مذكور في الأناجيل المعتبرة – الأربعة – عندهم ، ولكنهم ينكرون كلامه في المهد لأن ذلك يهدم عقيدتهم، التي فُرضت عليهم وثنيًّا، وهي: أنه ابن الله، وأنه هو الله، وآيات القرآن الكريم تدل على أن المسيح عليه السلام قد أقرَّ بعبوديته لله تعالى وهو

في مهده عندما قال: ﴿إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ﴾[٩]، ثم أمسك عن الكلام حتى بلغ ما يبلغه الناس.[١٠]

لقد أنطق الله جلَّ وعلا المسيح عليه السلام صغيرًا، وهذه فضيلة انفرد بها من جميع الأنبياء، والراجح من أقوال المفسرين أنه عليه السلام تكلم بلسان قومه، وثمة إشارات إلى أن الله جلَّ وعلا قد أنطق آخرين في مثل سنه.[١١]

وأول ما نطق به: جاء في سورة مريم ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ [١٢]، قال ابن كثير: ((إن أول كلام تفوه به المسيح عليه السلام هو قوله: ﴿إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ ولم يقل: إني أنا الله، ولا ابن الله)).[١٣]

لقد أنطقه الله ليدافع عن أمِّه أمام قومها الذين اتَّهموها بما ليس فيها وهم على ثقةٍ من صلاحها وتقواها وطهارتها، وليُبشِّر قومه بدعوته معلِّمًا إياهم بأهم مبادئها وعقائدها والعبادات التي سيكلفهم الله بها.[١٤]

وفي قوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡ﴾ [١٥]، قال القرطبي: ((المسيح عليه السلام يقول: يا رب، يا الله، ويدعوا بني إسرائيل لعبادة الله رب المسيح ورب بني إسرائيل، فكيف يدعو نفسه؟! وكيف يسألها أن هذا محال)).[١٦]

ويبقى كلامه عليه السلام في كهولته[١٧]، خارج دائرة الإعجاز إلا إن غاب لبعض من الزمان تعادل أضعاف عمر الإنسان وهو عليه السلام –إلى الآن– قد تجاوز ألفي سنة، ثم يرجع فيكلم الناس بذات العمر، كهلًا، فهذا المجيء بعد عشرين قرنًا من الزمن ، معجزة عظمى، وهو بنفس السن الذي توفّاه الله – جلَّ وعلا – .[١٨]

المطلب الثاني

وقد تم تقسيم هذا المحبث إلى معاني وهي :

معجزاته في الأناجيل:

جاء في الأناجيل الأربعة استعراض لمعجزات المسيح عليه السلام، ومنها:

أولاً– الإحياء للموتى، فقد كان المسيح عليه السلام يحيي الموتى بإذن الله تعالى حتى يكون للعباد تدل على رسالته من الله ، أما المحيي الحقيقي فهو الله عز وجل، إلا أنه تعالى أجرى هذه المعجزة على يديه دليلاً لنبوته ،[١٩] وكثيرًا ما أوصاهم بالكتمان وعدم إذاعة ذلك.[٢٠]

ثانياً– شفاء المرضى.[٢١] ومنها:

١– شفاء مَن به شلل.[٢٢]

٢– وشفاء مَن به نزف دم.[٢٣]

٣– وشفاء الأخرس.[٢٤]

٤– وشفاء كثير ممَّن أصابهم مس من الشيطان.[٢٥]

٥– وعالج مريضًا من داء الاستسقاء.[٢٦]

٦– وعالج عددًا ممَّن أصابه العمى.[٢٧]

ثالثاً– ومن معجزاته عليه السلام إطعام الخمسة آلاف من سمكتين وخمسة أرغفة.[٢٨]

رابعاً– وأطعم أربعة آلاف من سبعة أرغفة وبعض سمكات صغار.[٢٩]

خامساً– وكان مشيه عليه السلام في الربع الأخير من الليل على ماء البحيرة نوعًا من معجزاته عليه السلام.[٣٠]

سادساً– وكذلك تحويله الماء العذب إلى خمر.[٣١]

قال بعض النصارى: إن كثيرًا من معجزات المسيح عليه السلام هي من الأعمال التي يختص بها الله وحده.[٣٢] وهذه المعجزات على ما يرى يوحنّا: هي علاقات تُظهر مجد المسيح وتدعو إلى الإيمان به.[٣٣] وقالوا: لقد زاد يسوع على شهادة كلامه شهادة أعماله التي تنمُّ عما هو عليه من القدرة والعظمة بحيث تظهر ماهيته الإلهية، وكثيرًا ما استشهد يسوع بأعماله هذه وعدَّها سببًا للإيمان به. وأضافوا، قولهم: إن الأنبياء صنعوا المعجزات كذلك، ولكن ليس بقوتهم وأنهم لم ينسبوها إلى أنفسهم كما فعل المسيح، فهو ادّعى ذلك.[٣٤]

المطلب الثالث

معجزاته في القرآن الكريم:

لقد تقدم الكلام عن الإعجاز في حمله و ولادته، وتكلمه في المهد، وذكر القرآن الكريم معجزات أخرى ذكر بعضها في العهد الجديد الأناجيل وانفرد القرآن بذكر الأخرى، منها:

أولاً – إحياء الموتى، قال تعالى على لسان عيسى عليه السلام ﴿وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِ﴾[٣٥]، وقال جلَّ وعلا مخاطبًا عيسى عليه السلام ﴿وَإِذۡ تُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾.[٣٦]

كان عيسى عليه السلام –كما تقدم– يحيي الموتى بإذن الله تعالى، أما المحيي الحقيقي فهو الله جلَّ وعلا برهانًا للناس على نبوته.[٣٧] ولم أجد من النصارى أو المسيحيين مَن سأل نفسه أو تساءل: من أين للمسيح عليه السلام الروح التي سبق وغادرت الجسد، جسد صاحبها الذي مات، أو كيف يعيدها إلى الجسد الذي تخرب وتعفّن أو اندثر أو كاد؟!. إن قدرة إحياء الموتى وسواء أكان موتهم حديثاً أم بعيداً، ليس لأحد غير الله تعالى وقد أعطاها للمسيح عليه السلام ليصدق قومه أنه نبيٌّ مرسل إليهم من عنده جلَّ وعلا.[٣٨]

ثانياً – تبرأ الأكمه[٣٩] والأبرص[٤٠]، وهما من الأمراض التي لا تبرأ في الغالب بالمداواة[٤١] والتي لا يُعرف لها سبب إلى الآن مع تقدم الطب، ﴿ وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ﴾ [٤٢]، قال الماوردي: قال لهم عيسى عليه السلام: تدعوني أن أبرئ الأكمه والأبرص فأجيب دعاءك وأبرئهما، وهو فعل الله وإنما نسبه إلى المسيح عليه السلام مجازًا، لأنه فعله لأجل دعائه.[٤٣] وقال تعالى على لسان المسيح عليه السلام: ﴿وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ﴾.[٤٤]

ثالثاً– خلقه الطير من طين، ﴿ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا ﴾.[٤٥] لقد أعطى جلَّ وعلا للمسيح عليه السلام القدرة على عجن الطين، ثم تشكيل أجسام على شكل طائر، وفي نفخةٍ من عيسى عليه السلام بإذن الله تعالى تصبح طيرًا حقيقيًّا له كل خصائص الطير.[٤٦]

إن الفارق واضح بين خلق الله تعالى وخلق عيسى عليه السلام؛ فخلق عيسى عليه السلام للطير جرى من موجود وهو الطين وأما خلق الله عز وجل فمن العدم ، والله ﷻ يتجاوز خلقه لكل مخلوق في الأرض أو السماء ، وخلق سيدنا عيسى عليه السلام قد حصر بخلق نوع مخصص من الطيور ، ولا يصبح مخلوقاً إلا بحول الله وقدرته. لقد أعطاه جلَّ وعلا القدرة على الخلق وأجراها على يديه، كما أعطى موسى عليه السلام من قبله، جعل وتحويل العصا إلى حية تلقف ما افترى السحرة من عصي وحبال.[٤٧]

رابعاً– إخباره بما يأكلون وما يدَّخرون ، وقيل: إنه كان يخبر الصبيان في الكتاب بما يدَّخره لهم أهلم ، فمنعوا من من قبل آبائهم من أن يجالسوه ،[٤٨] ﴿وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِى بُيُوتِكُمْ﴾.[٤٩]

لقد شاء جلَّ وعلا أن يمنح المسيح عليه السلام معرفة من نوع الغيب، وهو من أمره جلَّ وعلا. والوحي، أنواع، منها الحدس والتخمين، والإلقاء في الروع بالصورة في الإحساس، دون اتصال وبغير وسائل مادية أو روحية، وقد يكون بالوحي، إذ أن المسيح عليه السلام قد صرح بذلك وهو في المهد ﴿وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾.(٥٠)

إنه علم الغيب، وهو ما يخص الله تعالى لا يشاركه فيه أحد، لكنها مشيئة الله جلَّ وعلا، ولا رادَّ لأمره، جعلت عيسى عليه السلام يُدرك ما هو غائبٌ عن حواسِّه من حيث المكان، فكان يخبرهم من دون أن يكون قد رأى ذلك عيانًا بما كانوا يأكلون وما كانوا يدَّخرون. وليس ذلك مستحيلًا. فبمشيئة الله وإرادته عَلِمَ بأن محمدًا (ﷺ) سيأتي بعده، فبشَّر به فجاء (ﷺ) كما بشَّر.(٥١) ﴿وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُ﴾.(٥٢)

خامساً- إنزال المائدة من السماء، وقد انفرد بذكرها القرآن الكريم دون الأناجيل وقد نزلت فيها سورة من القرآن الكريم، ولم تكن معجزة المائدة كأيةِ معجزة أخرى للمسيح عليه السلام؛ إذ أنها لم تكن منه ابتداءً، إنما سأله أتباعه، أن يطلب من الله جلَّ وعلا أن ينزل عليهم مائدة من السماء، وقد جاء خبرها في القرآن الكريم في سورة أسماها المائدة إشارة إلى هذه المعجزة، للاطمئنان إلى صدقه عليه السلام، ولإزالة كل الشكوك التي كانت تساور من حوله، فتطمئن نفوسهم برسالته.(٥٣) فأن نزول المائدة معجزة أيدت رسالة المسيح عليه السلام وصدقه.(٥٤) وثمة آثار تؤيد نزولها في أيام المسيح عليه السلام على بني إسرائيل.(٥٥)

ونفى بعض العلماء نزول المائدة، وعد ذلك وعدًا فقط.(٥٦) ونزولها أمر غير مستبعد وليس مستحيلًا لأن قدرة الله جلَّ وعلا فوق الاحتمالات، فقد أعطى مريم عليها السلام

رزقًا في غير موعده، ورفدها بالطعام وبالشراب، وقد تقدم في معجزاته التي وردت في الأناجيل كيف أكل خمسة آلاف،[٥٧] أو أربعة آلاف[٥٨] ومَن معهم من النساء والصبيان والأطفال من السمكتين أو السمكات الصغار والأرغفة، وما بقي من الطعام أغرب إذ ملأ الناس اثني عشرة قفة من الفتات المتناثر المتبقي وكسر الخبز. أليس هذا معجزة؟![٥٩]

كانت هذه المعجزة سؤالًا من الحواريين، ﴿إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۖ قَالَ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُواْ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾.[٦٠]

ومن المفيد القول أن القرآن الكريم في ذكره للحواريين أكد أنهم لم يكونوا يعتقدون إلا بعبودية المسيح لله تعالى، وأنه جلَّ وعلا ربهم ورب عيسى عليه السلام.[٦١]

هكذا كان سؤال الحواريين لعيسى بعد أن آمنوا ، طلبوا المعجزة وحددوها بمائدة من السماء وأرادوا بطلبهم هذا الاطمئنان على نبوته، والتأكد من صدقه، وتشير إحدى القراءات إلى أن المعنى ((هل تستطيع سؤال ربك))[٦٢]، ثم جاء الشرط:

﴿قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ ۖ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ ۖ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.[٦٣]

لقد سأل عيسى ربه، وأخبره جلَّ وعلا بإنزالها وذكر الشرط، والجزاء، وسواء نزلت أم لم تنزل، فأن الله جلَّ وعلا أرسل إليهم المسيح عليه السلام بمعجزاتٍ خارقة للعادة، لإثبات نبوته وتأييده، ولم يقل المسيح يومًا أنه إله أو ابن إله، أو ثالث ثلاثة.

سادساً– ومن معجزاته عليه السلام رفعه إلى السماء، عندما همَّ أعداؤه بقتله.[٦٤] لقد أراد جلَّ وعلا أن يعذب مكانه ويقتل ويصلب الشخص الذي دلَّ أعداء المسيح عليه السلام على مكانه، فكان جزاؤه على الخيانة عذاب الدنيا وجزاؤه على غدره وكفره عذاب جهنم وبئس المصير.[٦٥]

المبحث الثاني

المطلب الأول

معجزات المسيح عليه السلام

معجزات المسيح عليه السلام عند القاديانية :

لما كانت معجزات المسيح عليه السلام كالسيف المسلط على رقبة غلام أحمد والذي أتى بفرية شبهه بسيدنا عيسى عليه السلام بكثير من صفاته ، ومن بعدها افترى بأنه المسيح الموعود، وطالبه الناس بدليل صدق دعواه بإتيانه بمعجزة من المعجزات التي جاء بها من ادعى أنه مثيله [٦٦] . فماكان إلا أن قام بجحد تلك المعجزات والاستخفاف بها ، هروباً من هوانه وعجزه.

اولاً– إنكار القادياني لمعجزات المسيح عليه السلام العلم وتحريفها :

ادعى غلام أحمد أن المسيح الله عليه السلام يؤت أي معجزة، فقال: "لقد كتب المسيحيون معجزات كثيرة له [أي لعيسى ابن مريم] لكنّ الحقيقة أنه لم تظهر منه أي آية [٦٧] ، كما ادعى أنّه "لو ظهرت من المسيح معجزات في الحقيقة وظهرت منه أمور غريبة من الدرجة العليا لما كانت عاقبة الحواريين الذين آمنوا به سيئة"[٦٨] .

وزعم كُفْراً أنّ هناك بركة كانت موجودة قبل ولادة المسيح عليه السلام، وكان جميع المرضى من المجذومين والمبروصين يُشفَون بمجرد الدخول فيها، وافترى أن المسيح عليه السلام كان يتحصل على معجزاته منها [٦٩] .

وفي هذا فجور والحاد بكل ما أتي نبي الله عليه السلام من معجزات، قال تعالى : ﴿ وَرَسُولاً إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ اللهِ وَأُبْرِئُ الأَكْمَهَ والأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهُ وَأُنبِئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾. (٧٠)

"ولا ريب أن هذه الآيات التي أعطيها عيسى عليه الصلاة والسلام يعجز عن مثلها البشر، فتأييده بها دليل وبرهان على أنه رسول من الله الخالق القادر عليها (٧١).

ولكن مدعي النبوة الذي لم يجد له أي معجزة يستر به عواره، فراح يتخبط ويُنكر معجزات أنبياء الله عز وجل ؛ لعل هذا الإنكار يكون داعياً للبسطاء أن يصدقوا بأنه نبيٌ ، ومن هذه المعجزات التي أنكرها غلام أحمد:

ثانياً- معجزة خلق الطير بإذن الله عز وجل :

أنكر غلام أحمد هذه المعجزة الفريدة التي أكرم الله بها نبيه الله، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِي ﴾(٧٢) وتمثل اعتقاده حول هذه المعجزة بعدد من الضلالات ، ومنها :

المطلب الثاني
حادثة الصلب

إن في قول الله عز وجل ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴿١٥٧﴾﴾ (٧٣) ، أكبر رد حاسم على اليهود والنصارى وغيرهم من طوائف الضلال الذين انحرفوا بعقيدتهم عن الصراط المستقيم، وزعموا زوراً وعدواناً أن المسيح عليه السلام صلب ، وتعرض لما عصمه الله عز وجل منه .

وقد بين الله ﷻ الأمر، وأوضحه وجلاه في القرآن العظيم ، الذي أنزله على رسوله الكريم ، المؤيد بالمعجزات وبالبينات وبالدلائل الواضحة، فقال تعالى: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ﴾[٧٤] أي : شاهدوا شبهه فظنوا بأنه هو ، ولذا قال: ﴿ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴿١٥٧﴾ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ﴾[٧٥] ويعني بذلك : من ادعى قتله من اليهود ، ومن سَلَّمه من جهّال النصارى ، كلهم في شك من ذلك وحيرة وضلال وسُعُر، ولهذا قال : ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴾ أي: وما قتلوه متيقنين أنه هو، بل شاكين متوهمين، سمحبَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا سجى [٧٦] ، أي منيع الجناب لا يُرام جنابُه، ولا يُضَام من لاذ ببابِه سمح حَكِيمًا سجى أي : في جميع ما يقدره ويقضيه من الأمور التي يخلقها، وله الحكمة البالغة ، والحجة الدامغة ، والسلطان العظيم ، والأمر القديم [٧٧].

أولاً: تعريف الصلب :

١- الصلب في اللغة :

الصُّلْبُ والصُّلْبُ : عَظْمٌ من لَدُنِ الكاهِل إلى العَجْب ، والجمع أَصْلُب وأَصْلاب وصِلَبَةٌ، والصُّلُبُ جمع صَليب والصَّلِيبُ الوَدَكُ، والصَّلْبُ مصدر صَلَبَه يَصْلُبه صَلْباً وأَصله من صلب العظام اذا استخرج ودتها، والصَّلْبُ هذه القِتْلة المعروفة ؛ مشتق من ذلك لأَن وَدَكه وصديده يَسِيل ، وفي التنزيل العزيز: سمح وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ سجى ، والصَّليب الذي يتخذه النصارى على ذلك الشَّكْل [٧٨] .

٢- الصلب في الاصطلاح :

الصلب: "هو تعليق الإنسان للقتل لشدة تصلبه على الخشب والصليب الذي يتقرب به النصارى لكونه على هيئة الصليب الذي صلب عليه عيسى عليه السلام في زعمهم" [٧٩].

٣- العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي :

يتضح من ذكر معنى الصلب في اللغة: أنه في أحد معانيه تعليق الإنسان على شيء، وما يحدث من سيلان الصديد منه بعد قتله، وفي الاصطلاح ما يحدث من تعليق للإنسان على الصليب ليصلب، فتكون العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي متقاربة.

ثانياً: صلب المسيح عليه السلام عند القاديانية :

تُعد عقيدة القاديانية حول صلب المسيح عليه السلام بمجملها فاسدة ، سِمتها التخبط والتيه ، حيث إنها أخذت بما في الإنجيل _ رغم تحريفه واعتراف القادياني بذلك [٨٠] _ وخالفت القرآن الخالد المبرّأ من كل نقص أو تناقض، قال تعالى : ﴿وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا ٨٢﴾ [٨١] .

وكأنّ غلام أحمد في هذه المسألة كالساعي إلى الهيجاء بغير سلاحٍ ولا دليلٍ ولا زادٍ ، يتخبط في صحراء الكتب التي أبلغنا الله ﷻ بتحريفها ، وقد بنى على عقيدته المُحرّفة أوهاماً حرَفته عن عقيدة المسلمين ، وحملته على تحريف نصوص السميع العليم ، وإنكار وتكذيب أخبار النبي الكريم ﷺ .

وقد اشتملت عقيدة القاديانية في هذه المسألة على عدد من القضايا والتفاصيل ، كانت أجزاء كبيرة منها مُضَلِلَة، وباطلة، وأجزاء أخرى لا نُسلم ببطلانها أو صحتها ، ومن ذلك :

١- المسيح عليه السلام ومؤامرة اليهود :

ذكر غلام أحمد تفاصيل مؤامرة اليهود نقلاً عن الأناجيل، ومما ذكره :

أ- معرفة المسيح عليه السلام بمؤامرة اعتقاله :

ذكر غلام أحمد أنه ورد في إنجيل متّى [٨٢] ، أن المسيح عليه السلام لمّا تلقّى الوحي عن اعتقاله، ظل يتضرع إلى الله ساجداً باكياً مبتهلاً طوال الليل، وأن المسيح عليه السلام كان

ثالثاً: صلب المسيح الله في معتقد أهل السنة والجماعة والرد على المخالفين :

(المسيح عيسى بن مريم عليه السلام لم يُقتل، ولم يُصلب، ولم يصل إلى الخشبة المزعومة أصلاً، بل رفع إلى السماء قبل أن تمسه أيدي المجرمين، هذا صريح القرآن الكريم، وما عليه أهل الإسلام على مر العصور، نقل ذلك علماء الإسلام من مفسرين، ومحدثين، وفقهاء، ومفكرين، وأعلام، ودونوه في كتبهم [٨٣] ، وهذه العقيدة عنهم أشهر من أن تعرف) .

ولكنّ غلام أحمد يأبى دوماً إلا أن يخالف المسلمين في كثير من القضايا التي يعتقدونها، ومن ذلك افتراؤه بأن عيسى عليه السلام وضع على تلك الخشبة ، ونجا من القتل عليها، بل غاية الأمر : أن المصلوب شخص آخر، ونجى الله نبيه عليه السلام بأن رفعه إليه كما أخبر [٨٤] .

١- عقيدة الإسلام تنفى قتل المسيح أو صلبه أو تعليقه المزعوم في القرآن الكريم تنفي ذلك :

قال تعالى : ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴿١٥٧﴾ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ [٨٥] .

وقد جاء في كتاب الله له عدة حقائق عن موضوع الصلب، نذكر من ذلك حقيقتين :

أ- المسيح الله لم يقتل ولم يُصلب :

بشكل قاطع، فهو سبحانه الذي يعلم السر وأخفى، وهو الذي عنده حقيقة الأشياء التي تخفى على البشر، وقد أخبرنا الله ﷻ أن اليهود شبه لهم أنهم قتلوا المسيح عليه السلام ، وحقيقة قتله أو صلبه غير ذلك ، حيث إن الله تعالى نجى نبيه عليه السلام من مكرهم (٨٦) . وفي قوله تعالى: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ﴾ (٨٧) ، دليل على أنّه كان هناك مقتولًا ، أو مصلوبًا غيره ، وذلك لانصباب النفي إلى القيد ، وإلا فالأظهر أن يقال: وما قُتل وما صُلب، فإنَّه يكفي لبيان نفي القتل عنه " (٨٨) .

((ان فيه رد على اليهود وتكذيب لهم ، ورد على النصارى في قولهم أنّه صُلب حتى عبدوا الصليب من أجل ذلك ، كما دل هذا على أنّ الله تعالى نجّى رسوله عيسى من شر اليهود الخبثاء ، فلم يُقتل ولم يُصلب وإنّما صلبوا شخصاً غيره ظنوه عيسى عليه السلام ، وهو الذي القى الله الشبه عليه فقتلوه وهم يحسبونه عيسى ، وهذا هو الاعتقاد الحق الذي يتفق مع العقل والنقل .))

جاء في موسوعة الرد على المذاهب الفكرية المعاصرة والناظر إلى الآية ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ﴾(٨٩) يدرك أن الآية تنفي أمرين اثنين عن المسيح عليه السلام هما: القتلُ، والصلب ، وليس "القتل والقتل"، إذاً فالفعل "صَلَبَ" يعني "علّق على الصليب" ، وهذا المعنى اتفق عليه علماء اللغة والفقهاء في القديم والحديث، ولم يخالفه إلا الهندي ميرزا غلام أحمد القادياني ومن قلده من بعده (٩٠).

ب – اليهود والنصارى شكوا في حقيقة المصلوب :

القد أفاد القرآن الكريم وقوع الصلب، ولكن على غير المسيح عليه السلام ، وبين القرآن جهل اليهود وغيرهم بحقيقة المصلوب واختلافهم في شخصه ، لما وقع من شبه المسيح عليه ، وذلك في قوله تعالى : سمحوَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ سجى ، فالشك في الآية

منصرف إلى شخصية المصلوب ، ولم يحدد القرآن شخص هذا المصلوب ، لكنه أكد على نجاة المسيح عليه السلام ورفعه للسماء ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴾ ﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمَا ﴾[٩١] .

إذاً : القرآن ناطق بنجاة المسيح عليه السلام من مكر الماكرين، ورفعه إلى السماء، وأن أعداءه الذين رادوا صلبه وقعوا في الشك وأخذوا غيره فصلبوه، ورفع الله المسيح عليه السلام[٩٢] وقد أخبرنا الله تعالى عن ارتياب أهل الكتاب في قتل المسيح اللي فقال تعالى ﴿وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينَۢا ١٥٧﴾ [٩٣] ، وهذا يجعلنا أكثر ثقة أن الله تعالى نجي نبيه عليه السلام من غدرهم .

كما أكد القرآن قلة علم أهل الكتاب في هذا الموضوع وعدم تيقنهم منه ﴿مَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينَۢا ﴾ [٩٤] ، وأكدت الآيات نجاته من الصلب مرة أخرى في قوله تعالى : ﴿وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [٩٥] ، وقوله تعالى : ﴿وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ﴾ [٩٦] .

وقد بين الشيخ برهان الدين البقاعي رحمه الله عبر كلام نفيس ما أصاب اليهود من حيرة وشك تجزم بكون المصلوب غيره عيسى عليه السلام، وهو مُفصّل من أراد الرجوع إليه[٩٧] .

وجاءت أخبار الأناجيل تؤكد أن الشك سيحصل للتلاميذ في تلك الليلة، قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: كُلُّكُمْ تَشْكُونَ فِيَّ هذه اللَّيْلَةِ" [٩٨] ، وفي هذا الشك ما يدل على إلقاء الشبه على غيره" [٩٩] . كما أنّ غلام أحمد نفسه اعترف بذلك فقال: "لا أحد من أهل الكتاب يؤمن من أعماقه بأن المسيح قد مات على الصليب في الحقيقة ، بل إن اعتقاد اليهود والنصارى كلهم بموته على الصليب مبني على الظن والشك فقط " [١٠٠] .

المطلب الثالث

اولاً – ويكفي للرد عليهم:

لو كانت هذه الخطيئة، خطيئة آدم عليه السلام تسري في نسل آدم عليه السلام لَسَرَت إلى المسيح عليه السلام أيضًا، لأنه ابن آدم بجسده –كما يزعمون– هذا الجسد الذي وقع عليه الصلب والقتل كما يقولون، فكيف لم تنتقل إليه هذه الخطيئة؟! وقد جاء في سفر الخروج: ((لا تحكم بالموت على البريء والصديق))[١٠١] وجاء أيضا في العهد القديم: ((تسألون لماذا لا يحمل الابن إثم أبيه؟ والجواب: هو أن الابن فعل ما هو حق وعدل وعمل بجميع فرائضي فهو لذلك يحيا. النفس التي تخطئ هي وحدها تموت. الابن لا يحمل إثم أبيه والأب لا يحمل إثم ابنه)).[١٠٢]

لقد اتفق العقلاء فضلًا عن علماء الشرائع السماوية ان العفو عن الذنب من أعظم الفضائل في حق البشر فكيف لا يكون ذلك في حق الله، ولله المثل الأعلى، ﷻ.[١٠٣]

الصلب:

ومسألة الصلب إحدى أهم عقائد المسيحيين التي يُكَفّر منكرها في نظرهم، وخلاصتها عند المسيحيين: أن المسيح عليه السلام مات على الصليب.

والصلب في اللغة: الشديد، ومنه دعي الظهر بالصلب،[١٠٤] والصلب، هو القتل ، وهي التعليق للانسان ليقتل، وقيل: هي الشدّ للصُلبِ على خشبة.[١٠٥]

والصليب ماكان شكله كخطين متقاطعين من الخشب أو المعدن، وغيرها، وهو عند النصارى، الخشبة التي صلب عليها المسيح عليه السلام –بزعمهم–.[١٠٦]

ولا اتفاق بين الأناجيل على أمر صلب السيد المسيح عليه السلام: فمنها ما زعم كاتبها أن المسيح عليه السلام صُلب، ومات على صليب، ودُفن، وبعدها قام من القبر . ومنها ماوافق القرآن بأن المسيح عليه السلام لم يُصلب بل شبه لهم، وهذا النوع من الأناجيل لا تعترف به

الكنائس النصرانية الحالية، وخلاصة ذلك: بأن اليهود قاموا بقتل رجل وصلبه ، وأذاعوا بين الناس بأنه المسيح ، وشاع الخبر مابين الناس بأن المصلوب هو عيسى عليه السلام.[١٠٧]

واستدل النصارى على صلب المسيح عليه السلام بما ورد في الأناجيل عندهم، ومنها:

١.وجاء في انجيل لوقا: ((ولمامضوا به للموضع الذي يدعى بجمجمة، قاموا بصلبه مع غيره)).[١٠٨] وفي موضع آخر: ((ونادى يسوع بصوت عظيم: يا أبتاه في يديك استودع روحي. ولما قال هذا اسلم الروح)).[١٠٩]

٢.وفي انجيل يوحنا: ((فلما اخذ يسوع الخل، قال: قد أُكمِل، ونكّس رأسه وأسلم الروح)).[١١٠]

٣.وفي سفر اعمال الرسل، قال بطرس مخاطبا اليهود: ((وبأيدي آثمة صلبتموه وقتلتموه)).[١١١]

٤.وفي رسلة الى العبرانيين ((بدون سفك دمٍ لا تحصل المغفرة)).[١١٢]

وعليه سأبين بعض الأدلة على نقض ما ادّعاه النصارى، ومن هذه الأدلة ما هو نقلي وعقلي وتاريخي.

ثانياً- الأدلة العقلية:

سعى البعض من النصارى في إثبات مسألة الصلب بذكر الأدلة العقلية التي تثبت بأ، المصلوب عيسى عليه السلام، ومنها:

١.قالوا: لو أن من صلب شبيه له ، فلم لم يدفع عن ذاته تلك الدعوى ؟!.

<u>والرد عليهم:</u>

لقد حاول الشبيه دفع ذلك عندما قال: "إن قلت لكم لا تصدقون. وإن سألت، لا تجيبونني، ولا تطلقونني. منذ الآن يكون ابن الانسان جالساً عن يمين قوة الله، فقال

الجميع: أفأنت ابن الله؟! فقال لهم: انتم تقولون إني أنا هو".[١١٣] ولم يصدقه أحد ولم يعترف أحدٌ بأنه المسيح.[١١٤]

٢.احتجوا بكون يوحنا ومريم كانا قرب الصليب وقد شهدا صلبه .[١١٥] مستدلين بما جاء في انجيل يوحنا: ((وكانت واقفات عند صليب يسوع أمّه، واخت امّه مريم، زوجة كلوبا ومريم المجدلية)).[١١٦]

والرد:

هذا ما ورد في انجيل يوحنا فقط، وبرواية متّى: ((وكانت نساء كثيرات ينظرن من بعيد))[١١٧]، وهي رواية مرقس أيضا،[١١٨] وكانت رواية لوقا: ((وكان الشعب واقفين ينظرون)).[١١٩] إذن فالصلب لم يحضره عند ثلاثة من اصحاب الاناجيل لا مريم امّه ولا غيرها.

٣.قالوا: إن القاء الشبه على غيرعيسى، ورفع عيسى للسماء، لايليق بحكمة الله تعالى، لأنه إلقاء لمسكين في القتل.[١٢٠]

الرد:

سبحان الله، قتل المسيح عليه السلام أو صلبه فداء لذنب آدم عليه السلام، حكمة، وقتل خائن بهذه الطريقة ليست جزاء وفاقا ولا من الحكمة.

قتل المسيح لذنب لا ناقة له به ولا جمل، حكمةٌ ومصالحةٌ مع الله، وذنب آدم عليه السلام الذي تاب عنه، فقبل جلّ وعلا توبته وعفا عنه، واختاره نبيا على بنيه، يتوارثه الناس أجيالا ويعيش معهم قرونا، حتى إذا تآمر اليهود مع الرومان لقتل المسيح عليه السلام، تقدم مأجورون لترويج وثنية قديمة مقابل مصالح ومكاسب لازالوا يلهثون وراءها.

٤.وأضافوا: أن ذكر الأناجيل للمواقف المخجلة للحواريين، وخوفهم وهروبهم وتخليهم عن المسيح عليه السلام دليل على صحة الصلب[١٢١].

الرد:

ومن روى قصة القبض على المسيح ومحاكمته وقتله وصلبه؟! أليس هم الذين خافوا، وهربوا، أليسوا هم أصحاب هذه المواقف المخجلة. كيف نصدق مرويات، خائف هارب، لم يحضر عملية الصلب أو القتل، بل ربما تآمروا عليه وخافوه.(١٢٢)

ومن المفيد القول: أن العقل يدحض لوجود الله ببطن مريم لتسعة من الشهور ، ويدحض وجود الله تعالى مصلوباً مقتولاً، أليس هذا يستلزم أن الله عاجز عن حماية نفسه وعاجز عن تدبير أمور هذا الكون؟!.(١٢٣)

وفي خوف عيسى عليه السلام وحزنه وبكائه وصلاته الأمور المناقضة لعقيدة الصلب التي يؤمنون بها كنصارى، ولو كان المسيح عليه السلام ابن الله حقاً، وجاء ليبذل دمه مختاراً، ليكفر عن خطيئة البشر، فكيف يتصور منه البكاء؟! والصلاة إلى الله تعالى والتوسل لله عز وجل ليبعد عنه الموت أليس هذا –إن صح– ما يزعمونه: دليل ضعفه، ودليل على بشريته.

إن إحساس المصلوب بشدة العطش، وطلبه للشرب لمنافٍ للمعهود عن المسيح عليه السلام من قوة التحمل للجوع والعطش، ألم ينقل عن متّى أنه صام اربعين يوما؟!(١٢٤) أليس هذا تناقض.

هل من المعقول أن يتحول نبي من الأنبياء الى لعنة؟ أليس المسيح عليه السلام ابن الله البار؟! كما جاء في العهد الجديد ((المسيح افتدانا من لعنة الناموس، إذ صار لعنة لأجلنا، لأنه مكتوب: ملعون كل مَن عُلِّق على خشبة)).(١٢٥)

ثالثاً- الأدلة النقلية:

١.من الإنجيل:

أ- جاء في إنجيل برنابا، قوله: ((ولما دنت الجنود مع يهوذا من المحل الذي كان فيه يسوع، سمع يسوع دُنُوَّ جمٍّ غفير، فلذلك انسحب إلى البيت خائفاً، وكان الأحد عشر نياماً، فلما رأى الله الخطر على عبده، أمر جبريل وميخائيل ورفائيل وأوريل، سفراءه، أن يأخذوا يسوع من العالم؛ فجاء الملائكة الأطهار، واخذوا يسوع من النافذة المشرفة على الجنوب فحملوه و وضعوه في السماء الثالثة في صحبة الملائكة، التي تُسبِّح الله إلى الأبد)).[١٢٦]

ب- ((ودخل يهوذا بعنف إلى الغرفة التي أُصعد منها يسوع، وكان التلاميذ كلهم نياماً، وأتى الله العجيب بأمر عجيب، فتغير يهوذا في النطق وفي الوجه، فصار شبها بيسوع، حتى أننا اعتقدنا أنه يسوع. أما هو فبعد أن أيقظنا أخذ يفتش لينظر أين كان المعلم، لذلك تعجبنا وأجبنا: أنت يا سيد هو معلمنا. أنسيتنا الآن؟!)).[١٢٧]

ت- عثر على المخطوطات الإنجيلية في منطقة -نجع حمادي- بالصعيد المصري، ما عرفت قبلاً . وذكرت بأن المسيح عليه السلام لم يصلب، وإنما صُلِب شبيهه ، وقد ذكر عصام القصاب نصاً من أنجيل بطرس قال فيه: ((إن الذي رأيته سعيدا يضحك هو يسوع، لكن من يدخلون المسامير في يديه وقدميه فهو البديل، فقد وضعوا العار على الشبيه، انظر إليه وانظر إليَّ))،[١٢٨] وجاء فيها أيضا: ((هو الذي شرب المرارة والخل، لم أكن أنا، كان آخر: سيمون، هو الذي حمل الصليب على كتفه، وكنت أنا في العلاء، أضحك لجهلهم)).[١٢٩]

ث- وأكدت عبارة يوحنا: ((هوذا تأتي ساعة، وقد أتت الآن، تتفرقون فيها كل واحد إلى خاصته، وتتركوني وحدي، وأنا لست وحدي، لأن الأب معي قد كلمتكم بهذا ليكون لكم فيَّ سلامٌ في العالم، سيكون لم ضيق ولكن ثِقوا أنا قد غلبتُ العالم)).[١٣٠]

وفي هذه العبارة دليل على أن الله ﷻ قد تكفل بحفظ المسيح عليه السلام وحمايته من كل سوء، وأن الله لن يتركه.[١٣١]

من القرآن الكريم:

قال تعالى ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ .[١٣٢]

وقوله تعالى: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ﴾.[١٣٣] وفي هذه الآيات دليل واضح على نجاة عيسى عليه السلام، فلا قتل ولا صلب.

رابعاً- الأدلة التاريخية:

ثمة الكثير من الأدلة التاريخية التي تنقض دعوى الصلب، من ذلك:

١.ما ورد في الأناجيل التي رفضتها الكنيسة، ومنها إنجيل برنابا.

٢.وفي الكتب التاريخية المكتوبة قبل الدعوة الإسلامية بكثير، ما يؤكد بأن المسيح عليه السلام لم يصلب ولم يُقتل.[١٣٤]

٣.وشهد علماء من الغرب، على نفي عقيدة الصلب، من ذلك:

قول رئيس قسم الأديان في جامعة باريس: ((إن الأحداث الخاصة بالصلب قد فقدت الكثير من وضوحها في ذاكرة المؤمنين قبل تحرير الأناجيل، وأنها تأثرت في مخيلتهم بالأساطير المختلفة الشائعة، ثم أنها فسرت تفسيرات غيرت وحددت في جوانب كثيرة أساسية منها.[١٣٥]

وذكر عدد من الباحثين قولاً للعالم الألماني أرنست خلاصته: ((أن جميع ما يختص بمسائل الصلب والفداء من مخترعات بولس، وليست من النصرانية)).[١٣٦]

وبعد، فإن مسألة الصلب لاتزال ليست محل إجماع، فكثير من الفرق النصرانية تنفي قصة الصلب وتعدّها إهانة لشرف المسيح عليه السلام. وثمة مَن يعتقد أن المصلوب غيرالمسيح، وأنه قد رفع به للسماء ، ومع أن تلك الفرق، قد انقرضت، فإن هذا لا يعني صحة مزاعم النصارى منذ مجمع نيقيه إلى الآن.

إن المسيحية أو النصرانية التي أطلقت على ما جاء به المسيح عليه السلام، تختلف عند المسلمين عما عليه أتباعها اليوم، وقد جعل القرآن الكريم ما يقرره حقا، وعد ما سوى ذلك باطلا، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَۖ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ۝٧٢ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍۘ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۚ وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٧٣﴾.[١٣٧]

وتبقى عقيدة التثليث تمثل لونا من ألوان التأويل الفاسد الذي استمرأ بعض أصحاب المصالح والباحثين عن المكاسب والمناصب، للسلطة الحاكمة في تلك المدة التي كانت الإدارة الرومانية نفسها قد اعتنقت عقيدة التثليث التي دانت بها كثير من الأمم في مختلف بقاع الأرض، سواء في مصر أو بلاد الشام أو العراق، أو في الشرق أو في الغرب –كما تقدم– ومن ذلك على سبيل التذكير التثليث العربي قبل الإسلام، اللات والعزى ومناة (الثالثة الأخرى).[١٣٨]

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وله الحمد ملء الأرض والسموات، يا ربي لولا فضلك وكرمك وعظيم توفيقك ما كتبت حرفاً واحداً .

أخيرا : يبقى العمل البشري سمته النقص، والكمال الله تعالى وحده، فما كان في هذا العمل المتواضع من صواب وتوفيق فمن الله المنان، وهو أهل أن يحمد ويُشكر، وما كان فيه من خطأ أو سهو أو نسيان فمن نفسي ومن الشيطان، والله ورسله عليهم السلام منه براء، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلاة على سيد المرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم .

اهم النتائج :

١- تعد القاديانية من الفرق الباطنية الخطيرة التي تعمل لصالح أعداء الإسلام .

٢- أجمع العلماء على تكفير القاديانية؛ لما تدين به من عقائد وشرائع مخالفة لدين الإسلام .

٣- ظهر جليا تلاعب القاديانية بنصوص الكتاب والسنة، وتحريفها حسب أهوائها وأهدافها.

٤- تبين من خلال البحث مدى العداء الكبير الذي يخفيه مدعي النبوة غلام أحمد القادياني تجاه نبي الله عيسى .

٥- عقيدة القاديانية تجاه المسيح عليه السلام أوقعها في كثير من التخبط والتيه والعقائد الباطلة، ومنها: عقيدتها الفاسدة في اليوم الآخر وأشراطه العظيمة .

٦- سار خلف مدعي النبوة عدد ممن غرر بهم، وهم على خطر عظيم إن لم يعودوا إلى دينهم وأمتهم .

الهوامش

(١) ينظر لسان العرب لابن منظور : باب العين، مادة (عجز)، ٢/ ٦٩١ و معجم الألفاظ والأعلام القرآنية ، لإبراهيم محمد اسماعيل : ص٥٠ .

(٢) التعريفات لعلي محمد الجرجاني: ص٢١٩؛ والإتقان في علوم القرآن، للسيوطي: ٢/٣١١؛ ونظرات في أحسن القصص، لمحمد السيد الوكيل: ١٣٤٣ ؛ وإعجاز القرآن، لفضل وسناء عباس : ص١٢ .

(٣) الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام، للقرطبي: ص٢٣٩ .

(٤) عيسى في القرآن، لجمعة شيخة: ص٢٧ .

(٥) ينظر البداية والنهاية ، لابن كثير : ١/٨٦-٤٧٥ ومقارنة الأديان المسيحية، لأحمد شلبي : ص٣٥؛ والعقيدة والفرق الإسلامية، الصبري خدمتلي :ص٢٤٤.

(٦) التحرير والتنوير، لابن عاشور: ١٧/٣٠٤؛ وتحريف رسالة المسيح عبر التاريخ، لبسمة أحمد جستنيه: ص٦٦؛.

(٧) سورة المائدة/ من الآية: ١١٠.

(٨) تفسير المراغي، لأحمد مصطفى: ١٦/٤٩.

(٩) سورة مريم/ من الآية: ٣٠.

(١٠) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: ١١/١٠٣؛ ومختصر تاريخ دمشق، لابن منظور: ٢٠/٨٩؛ وحياة المسيح عيسى ابن مريم عليهما السلام، لحنان قرقوتي : ٨٦؛.

(١١) البحر المديد، لابن عجيبة: ٣/٣٧٣.

(١٢) سورة مريم/ من الآية: ٣٠.

(١٣) الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، لمجيبر الدين الحنبلي العلمي: ١/١٦١.

(١٤) الله واحدٌ أم ثلاثة، لمطران يوسف: ١/٢١؛ وألوهية المسيح، لمحمد حسن عبد الرحمن: ١/٢.

(١٥) سورة المائدة/ من الآية: ٧٢.

(١٦) الجامع لأحكام القرآن : ١١/١٠١.

(١٧) الكهل، من وخطه الشيب ورأيت له بجالة، أي: عظمة مع جمالٍ ونبل، أو جاوز الثلاثين إلى إحدى وخمسين. القاموس المحيط، للفيروزآبادي: حرف الكاف، مادة (كهل)، ١/٩٠، ٤/١٣٦٥.

(١٨) والبحوث المجيدة، لمحمد أمين شيخو: ٨٥؛ وقصة الخلق من التكوين إلى التكوير، لطلال غزال: ١١٩ وما بعد.

(١٩) ينظر: إنجيل مرقس: ٥/٢١- ٢٤، ٣٦- ٤٣؛ وإنجيل لوقا: ٧/١١- ١٧، ٨/٤٠- ٤٢.

(٢٠) ينظر: إنجيل مرقس: ٤٢/٥.

(٢١) ينظر: إنجيل مرقس: ٢٩/١- ٣٤، ٥٥/٦، ٢٤/٧؛ وإنجيل لوقا: ٣٨/٤- ٤١، ١١/٧- ١٧؛ وإنجيل يوحنا: ٤٦/٤- ٥١.

(٢٢) ينظر: إنجيل متّى: ٥/٨- ١٣، ١/٩- ٧، ١٤/١٦- ١٨؛ وإنجيل مرقس: ١/٢- ١٢؛.

(٢٣) ينظر: إنجيل متّى: ٢٠/٩- ٢٦، ١٣/١٢- ٢٢؛ وإنجيل لوقا: ٤٣/٨- ٤٤.

(٢٤) ينظر:إنجيل متّى: ٣٢/٩- ٣٤.

(٢٥) ينظر:إنجيل متّى: ٢٨/٨- ٣٤؛ وإنجيل مرقس: ١٤/٩- ٢٨.

(٢٦) ينظر:إنجيل لوقا: ١/١٤- ٦.

(٢٧) ينظر:إنجيل متّى: ٢٧/٩- ٣١؛ وإنجيل مرقس: ٢٢/٨- ٢٣.

(٢٨) ينظر: إنجيل مرقس: ٣٠/٦- ٤٤؛ وإنجيل لوقا: ١٠/٩- ١٧؛ وإنجيل يوحنا: ١/٦- ١٥.

(٢٩) ينظر:إنجيل متّى: ٣٢/١٥- ٣٩.

(٣٠) ينظر: إنجيل مرقس: ٤٥/٦- ٥٢؛ وإنجيل يوحنا: ١/٩- ١٨.

(٣١) ينظر:إنجيل يوحنا: ١/٢- ١٠.

(٣٢) علم اللاهوت النظامي، لمجموعة من الباحثين: ٣٣٢- ٣٣٨؛ ومختصر في علم اللاهوت، للودويغ أوت: ٢٥/٢- ٢٦.

(٣٣) إنجيل يوحنا: ١١/٢.

(٣٤) حقيقة لاهوت يسوع المسيح، لجوش ماكدويل لارسون: ص٥٦؛ ومعجم اللاهوت الكتابي، لمجموعة من اللاهوتيين: ص٨١.

(٣٥) سورة آل عمران/ من الآية: ٤٩.

(٣٦) سورة المائدة/ من الآية: ١١٠.

(٣٧) الله واحد أم ثالوث، لمحمد مجدي فرحان: ص١١١- ١١٣.

(٣٨) عيسى عليه السلام في القرآن، لجمعة شيخة: ص٢٧- ٢٨.

(٣٩) معجم الصحاح، للجوهري: باب الهاء، فصل الكاف، مادة (كمه)، ٩٢٤ .

(٤٠) البرص: بياض يصيب الجسم لعلة، وهو مرض جلدي لا يُعرف له سبب إلا الوراثة. معجم الصحاح، للجوهري: باب الصاد، فصل الباء، مادة (برص)، ص٨٥ .

(٤١) فتح القدير، للشوكاني: ٢٧١.

(٤٢) سورة المائدة/ من الآية: ١١٠.

(٤٣) النكت والعيون: ٤٩٨/١.

(٤٤) سورة آل عمران/ من الآية: ٤٩.
(٤٥) سورة المائدة/ من الآية: ١١٠.
(٤٦) معجزات المسيح في الإنجيل والقرآن، لمحمد عبد الرحمن عوض: ص١٣٥.
(٤٧) مجموعة رسائل في إثبات كرامات الأولياء، لأحمد فريد المزيدي: ص٣٢.
(٤٨) الزيادة والإحسان في علوم القرآن، لابن عقيلة المكي: ٨١/٣.
(٤٩) سورة آل عمران/ من الآية: ٤٩.
(٥٠) سورة مريم/ من الآية: ٣٠.
(٥١) الثائرون ضد الله تعالى، لمحمد ممدوح: ص٢٦ .
(٥٢) سورة الصف/ من الآية: ٦.
(٥٣) قصص الأنبياء، لابن كثير: ٤٣٥/٢؛ ومع الأنبياء، لعفيف عبد الفتاح طيارة: ص٣٢٥.
(٥٤) أحسن القصص، لعلي فكري: ١٤٩/٢؛ وتيسير المنان في قصص القرآن، لأحمد فريد: ص١٥٩؛ وأهل الكتاب في القرآن الكريم، لعبد الرحمن مرعي: ص١٩٣.
(٥٥) جامع البيان، للطبري: ١٣٦/٧ .
(٥٦) وهو المروي عن ابن أبي حاتم كما ذكر ذلك الطبري. جامع البيان: ١٣٤/٧؛ والكامل في التاريخ، لابن الأثير الجزري: ١٠٥/١.
(٥٧) إنجيل متّى: ١٥/١٤– ٢١؛ وإنجيل مرقس: ٣٠/٦– ٤٤ .
(٥٨) إنجيل متّى: ٣٢/١٥– ٣٩.
(٥٩) السيد المسيح يلوح في الأفق، لمحمد أمين شيخو: ص٢٢٥.
(٦٠) سورة المائدة/ الآيتان: ١١٢– ١١٣.
(٦١) أنوار التنزيل، للبيضاوي: ٣٧١/٢؛ والبحر المديد، لابن عجيبة: ٣٢/١٢ .
(٦٢) معجزات النبي المختار، لابن خليفة عليوي: ١١٩؛ والحوار القرآني بين التفسير والتبصير، لأحمد سنبل: ص٥٨.
(٦٣) سورة المائدة/ الآيتان: ١١٤– ١١٥.
(٦٤) الوسيط في تفسير القرآن المجيد، للواحدي: ١٨٣/٣؛ وفتح المجيد شرح كتاب التوحيد، لآل الشيخ عبد الرحمن: ص٤٠ .
(٦٥) قصص القرآن، لمحمد أحمد جاد المولى: ص٢٢٠.
(٦٦) انظر : إزالة الأوهام ، ص ٣٥٨ .
(٦٧) القاديانية ما هي، ص ١١.

(٦٨) مرأة كمالات الإسلام، ص ١٢٢ .

(٦٩) قائم الشقي من شقاوته الحاشا نبي الما ان كبار الفوارق ظهرت من بركة كانت توجد في الزمن نفسه، ولعله كان يستخدم طين تلك البركة، فيوجود تلك البركة بين حقيقة معجزاته : صدرت منه منه، فيتحتم علينا أن نتحبها إلى تلك البركة وليس إليه، فلم يكن يملك شيئاً من سوى المكر والخداع لحاشاه، والمؤسف ان المسيحيين السفهاء يتخذون هذار الرحم إلها عاقبة أنهم ، ص : أتهم، ص ١٧٨ انظر : إزالة الأوهام، ص٢٧٤ .

(٧٠) ال عمران ٤٩ .

(٧١) مجموع فتاوى ورسائل ص ٣٠٣ .

(٧٢) المائدة ١١٠ .

(٧٣) السناء ١٥٧ .

(٧٤) السناء ١٥٧ .

(٧٥) السناء ١٥٧ – ١٥٨.

(٧٦) السناء ١٥٨ .

(٧٧) تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٤٤٩ (بتصرف).

(٧٨) انظر : لسان العرب، ج ١، ص ٥٢٦ انظر أيضاً: معجم مقاييس اللغة، ص ٣٠١ ، ٣٠٢ .

(٧٩) التعاريف، ج ١، ص ٤٥٩ .

(٨٠) قال غلام أحمد: "ليس من الصحة في شيء الزعم أنه قد مات على الصليب، لا جرم أن الأناجيل تتضمن مثل هذه الكلمات، ولكنها ليست إلا خطأ ارتكبه مؤلفو الأناجيل كالأخطاء الأخرى الكثيرة التي وقعوا فيها لدى تسجيل الأحداث التاريخية الأخرى" المسيح الناصري في الهند، ص ٢١ .

(٨١) السناء ٨٢ :

(٨٢) انجيل متى ٣٦ – ٤٦ .

(٨٣) تفسير الطبري، ج ٩، ص ٣٧٦، ٣٧٧، تفسير القرطبي، ج ٦، ص ٩ ، ١٠ .

(٨٤) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج ١٢، ص ٣٥، عون المعبود شرح سنن أبي داود ، محمد العظيم .

(٨٥) القيامة الصغرى وعلامات الساعة الكبرى ، ١٤١١هـ – ١٩٩١م، ص ٢٥٩ فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العليمة والإفتاء، ج ٣، ص ٣٠٠ .

(٨٦) لمسات من إعجاز حياة المسيح، ص ٢٣٩ ، ص٢٤١، المسيح المنتظر بين المسلمين وأصحاب الديانات الأخرى، ص ٨٠٩ ، ٨١٠ .

(٨٧) النساء ١٥٧.

(٨٨) فتح الباري شرح صحيح البخاري، محمد أنور شاه ج ٤، ص ٢٢٠ .

(٨٩) النساء ١٥٧.

(٩٠) صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، ، ج ١، ص ٣١٧ (بتصرف) .

(٩١) انظر : المكتبة الشاملة، الإصدار ٣.٤٢ http://www.shamela.ws قسم العقيدة، موسوعة الرد على المذاهب الفكرية المعاصرة –١ ٢٩ .

(٩٢) هل افتدانا المسيح على الصليب د. منقذ بن محمود السقار، ط١، ص ١٠ ، ١١ .

(٩٣) النساء ١٥٧ .

(٩٤) النساء ١٥٧ .

(٩٥) ال عمران ٥٥ .

(٩٦) ال عمران ٥٤ .

(٩٧) انظر : نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج ٢، ص ٣٥٠ .

(٩٨) انجيل متى (٢٦ : ٣١) و انجيل مرقس (١٤ : ٢٧) .

(٩٩) حياة المسيح من منظور إسلامي، ص ٨٩ .

(١٠٠) تجدر الإشارة أن غلام أحمد ذكر ذلك ليبين صحة مزاعمه حيث أردف قائلاً: "وإن بياناً هذا صحيح تماماً ولا يسع أحداً إنكاره ص ٣٠٩ .

(١٠١) سفر الخروج: ٧/٢٣.

(١٠٢) حزقيال: ١٩/١٨– ٢١.

(١٠٣) المسيحية لأحمد شلبي: ص١٠٠.

(١٠٤) مفردات الفاظ القران، للراغب الاصفهاني: ص٤٨٩.

(١٠٥) لسان العرب، لابن منظور: فصل الصاد، مادة (صلب)، ٤٦١/٢.

(١٠٦) المعجم الوسيط، لمجمع اللغة العربية، لإبراهيم الزيات: ص٥١٩ .

(١٠٧) البدء والتاريخ، للبلخي: ١٢٦/١. وهذا الكتاب، لمطهر بن طاهر المقدسي: ص١٩٨.

(١٠٨) انجيل لوقا: ٣٣/٢٣.

(١٠٩) انجيل لوقا: ٤٦/٢٣.

(١١٠) انجيل يوحنا: ٣٠/١٩.

(١١١) سفر اعمال الرسل: ٣٢/٢.
(١١٢) رسالة الى العبرانيين: ٢٢/٩.
(١١٣) انجيل لوقا: ٦٧/٢٢- ٧٠.
(١١٤) ينظر: المسيح في المسيحية، لأحمد ديدات: ص٥٤.
(١١٥) ينظر: هل صلب المسيح حقا، لفارس القيرواني: ص٩.
(١١٦) انجيل يوحنا: ٢٥/١٩.
(١١٧) انجيل متى: ٥٥/٢٧.
(١١٨) انجيل مرقس: ٤٠/١٥.
(١١٩) ينظر: هل صلب المسيح حقا، لفارس القيرواني: ص١٧.
(١٢٠) انجيل لوقا: ٣٥/٢٣؛ و ٤٩/٢٣.
(١٢١) نهاية عيسى عليه السلام ودعوته في القرآن والإنجيل ، هنا حافظ عبد الغني : ص٣٦.
(١٢٢) ينظر:هل صلب المسيح حقاً، لفارس القيرواني: ١٠؛ والمجازر اليهودية، لعبد المجيد همو: ص٨٩.
(١٢٣) أقانيم النصارى، لأحمد السقا: ص٧٤- ٧٥.
(١٢٤) انجيل متّى: ٢/٤.
(١٢٥) يسوع المسيح، لرزق هاني: ص٤٦.
(١٢٦) انجيل برنابا: ١/٢١٥- ٨.
(١٢٧) انجيل برنابا: ١/٢١٦- ٧.
(١٢٨) أطلس القرآن، لشوقي ابي خليل: ١١٧.
(١٢٩) المصدر نفسه، ١١٧.
(١٣٠) انجيل يوحنا: ٣٢/١٦، ٣٤/٧ ، ٢٩/٨.
(١٣١) البحث عن الحقيقة الكبرى، لعصام القصاب: ٢٨٤.
(١٣٢) سورة آل عمران/ الآية ٥٥.
(١٣٣) سورة النساء/ من الاية: ١٥٧.
(١٣٤) ينظر: أقانيم النصارى، لأحمد السقا: ص٧٤- ٧٥؛ والمنار، لمحمد رشيد رضا: ٢١٤/٧.
(١٣٥) ينظر: الاساس في التفسير، لسعيد حوى: ١٢٢٤/٢.
(١٣٦) ينظر: الميزان في مقارنة الاديان، لمحمد عزت الطهطاوي: ص١٣٩.
(١٣٧) سورة المائدة، من الايتين: ٧٢- ٧٣.

(١٣٨) ينظر: الاديان في القران، لمحمود الشريف: ص٢٠٦ .

المصادر والمراجع :

- **الكتاب المقدس**
- **القران الكريم**

١. الاتقان في علوم القرآن , السيوطي , جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر , (ت٩١١هـ) , تحقيق: سعيد المندوب , دار الفكر , ط١, بيروت , ١٤٢٦هـ-١٩٩٦م.

٢. الاديان في القرآن , محمود الشريف , دار المعارف , مصر , ١٤٠٠هـ , ١٩٨٠م.

٣. الاساس في التفسير , سعيد حوى , دار السلام , القاهرة , ط١ , ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٤. إعجاز القرآن الكريم ، فضل حسن عباس ، وسناء فضل عباس ، دار النفائس ، ط٨ ، الأردن ، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.

٥. الاعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام , القرطبي , تحقيق : أحمد حجازي السقا , دار التراث العربية , بيروت , د.ت.

٦. أقانيم النصارى , أحمد حجازي السقا , دار الانصار , القاهرة , ط١ , ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.

٧. انوار التنزيل واسرار التأويل , المسمى تفسير البيضاوي , القاضي ناصر الدين ابي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (ت٧٩١هـ) حققه وعلق عليه , محمد صبحي بن حسن , دار الرشيد, ط١ , ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٨. أهل الكتاب في القرآن الكريم , عبد الرحمن مرعي , دراسة معجمية في السياقات والمفاهيم اللفظية الان , ناشرون وموزعون , ٢٠١٥م.

٩.البحر المديد , ابن عجيبة , أحمد بن محمد , دار الكتب العلمية,بيروت , ط٢ , ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م .

١٠. البحر المديد , ابن عجيبة , أحمد بن محمد , دار الكتب العلمية , بيروت , ط٢ , ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

١١. البحر المديد , ابن عجيبة , أحمد بن محمد , دار الكتب العلمية , بيروت , ط٢ , ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

١٢. البحوث المجيدة , محمد أمين شيخو , تحقيق عبد القادر يحيى الشهير بالديراني , نور البشير للطباعة والنشر , ط ٢, ج١ , ٢٠٠٠م.

١٣. البداية والنهاية في التاريخ : ابن كثير, إسماعيل عمر بن كثير (ت ٧٧٤هـ) ، المجلد ٩ ، مطبعة كردستان العالمية ، ١٩٢٩.
١٤. التحرير والتنوير , لابن عاشور , الطاهر , محمد , دار سمنون , تونس , ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
١٥. تحريف رسالة المسيح عبر التاريخ أسبابه ونتائجه , بسمة أحمد حبنكة , دار القلم , دمشق , ط١ , ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م.
١٦. التعاريف ، محمد عبدالرؤوف المناوي ، تحقيق : د. محمد رضوان الداية ، دار الفكر المعاصر بيروت ، دار الفكر دمشق ، ط١ ،١٤١٠ هـ.
١٧. التعريفات , الجرجاني , علي بن محمد بن علي , تحقيق : أبراهيم الابياري , ط١, دار الكتاب العربي , بيروت, ١٤٠٥هـ.
١٨. تفسير القرآن العظيم , ابن كثير , اسماعيل بن كثير الدمشقي (ن٣٧٤هـ) , دار احياء التراث العربي , بيروت , ١٣٨٩ - ١٩٦٩م.
١٩. تفسير المراغي , أحمد مصطفى المراغي , (ت١٩٤٥م) , مطبعة البابي الجلي مصر , ١٣٧٣هـ-١٩٤٧م.
٢٠. تفسير المنار , محمد رشيد رضا , الهيئة المصرية لكتاب , القاهرة , ١٤٢٠هـ- ١٩٩٠م.
٢١. تيسير المنان في قصص القرآن , أحمد فريد الانصاري , دار ابن الجوزي , المملكة العربية السعودية , ط١ , ١٤٣٩هـ.
٢٢. الثائرون ضد الله , محمد ممدوح , ط١, روابط للنشر وتقنية المعلومات, ج١ , ٢٠١٩م.
٢٣. الجامع الأحكام القرآن القرطبي , أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت٦٧١هـ) , دار الكتاب العربي القاهرة , ١٣١٧هـ-١٩٦٧م.
٢٤. حقيقة عيسى المسيح ، د. محمد الخولي ، دار الفلاح ، ط١ ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .
٢٥. حقيقة لاهوت يسوع المسيح , جوش مكدويل , بارت لارسون, ترجمة سمير الشوملي , مطابع الف باء , الاديب , دمشق , د.ت.
٢٦. الحوار القرآني بين التفسير والتبصير المؤلف احمد سنبل ،ط١، الناشر دار هاني للدراسات والنشر دمشق -سوريا ١٩٩٨م.
٢٧. حياة المسيح عيسى ابن مريم (عليهما السلام) , في منظور الإسلام , حنان قرقوتي , دراسة مقارنة , دار الكتب العربية , بيروت , د.ت.
٢٨. دفع ايهام الاضطراب عن آيات الكتاب ، محمد الامين بن محمد المختار الشنقيطي ، مكتبة ابن تيمة ، القاهرة ، توزيع مكتبة الخراز - جدة ، ط١ ، ١٤٧١ هـ - ١٩٦٦ م .

٢٩. السيد المسيح رسول السلام يلوح في الأفق , محمد أمين شيخو , إعداد : سامر أحمد الهندي , دار نور البشير ,دمشق , د.ت.
٣٠. العقيدة والفرق الإسلامية ، صبري خدمتلي ، ديوان المطبوعات الجامعة ١٩٩٤م.
٣١. علم اللاهوت النظامي , مجموعة من الباحثين الانجيليين , دار الثقافة المسيحية , دار الجيل , القاهرة , ١٣٩١هـ-١٩٧٧م.
٣٢. عون المعبود شرح سنن ابي داود ، محمد العظيم ابادي ، دار الكتاب العالمية – بيروت ، ط٢ ، ١٤١٥ هـ .
٣٣. فتاوى اللجنة الدائمة – المجموعة الأولى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع: أحمد بن عبد الرزاق الدويش، موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء – بلاد الحرمين.
٣٤. فتح القدير , الشوكاني , محمد بن علي بن محمد بن عبد الله، (ت١٢٠٢هـ) , دار الفكر , بيروت , ١٣٩٢هـ -١٩٧٣م.
٣٥. فتح المجيد :شرح كتاب التوحيد ، آل الشيخ عبد الرحمن بن الحسن بن محمد الناشر دار المنار للطبع والنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية – الرياض ، ٢٠٠٤م .
٣٦. قصة الخلق من التكوين إلى التكوير , طلال غزال , دار الكتب العلمية ,بيروت , ٢٠٠١م.
٣٧. قصص الانبياء لابن كثير أبو الفداء , اسماعيل بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ) تحقيق : مصطفى عبد الواحد , مطابع دار التأليف, مصر ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م.
٣٨. قصص القرآن , محمد أحمد جاد الولي , ومحمد أبو الفضل أبراهيم وآخرون , المكتبة التجارية الكبرى , القاهرة , ١٩٦٥م.
٣٩. لسان العرب , ابن منظور , جمال الدين , محمد بن مكرم (ت٧١١هـ) , دار الكتب العلمي بيروت , ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٢م.
٤٠. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر – بيروت، ط١ .
٤١. لمسات من إعجاز كلام الله في سيرة كلمة الله السيد المسيح عيسى بن مريم، أ. د. فؤاد سندي، مكة المكرمة، ط ١ ، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.
٤٢. الله واحد ام ثالوث , محمد مجدي فرحان , دار النهضة العربية الامارات العربية المتحدة والعين, د.ت , دار الهنا للطباعة , ١٩٧٢.
٤٣. المجازر اليهودية ، الإرهاب الصهيوني ، عبد المجيد همو ، تحقيق : اسماعيل الكردي ، مجلد الاول ، ط١، الأوائل للنشر والتوزيع ،دمشق ، ٢٠٠٤م.
٤٤. مجموع فتاوى ورسائل محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن – دار الثريا، ط ١٤١٣هـ .

٤٥. مجموعة رسائل في اثبات كرامات الأولياء , أحمد فريد المزيدي , كتاب ناشرون , بيروت , د.ت.
٤٦. مختصر تاريخ دمشق , لابن منظور محمد بن مكرم بن علي بن أبي الفضل المشهور بابن منظور (ت٧١١هـ) , تحقيق : روحية النماس وجماعتها , ط١, دار الفكر , دمشق ، ١٤٠٢هـ-١٩٨٤م.
٤٧. مختصر في علم اللاهوت العقائدي , وديع أُوت , نقله من الالمانية إلى العربية الاب جرجس المارديني , ط١, المطبعة الكاثوليكية , بيروت, ١٩٦٦م.
٤٨. المسيح يعود إلى الارض ثانية , محمود الديك , ط١, الشركة القابضة لمجموعة الحبتور , دبي, ١٤٢٧هـ.
٤٩. المسيحية , أحمد شلبي , مكتبة النهضة المصرية , القاهرة , ١٩٧٧.
٥٠. مع الانبياء في القرآن الكريم , عفيف عبد الفتاح طيارة , ط٢٦, دار العلم للملايين , بيروت, ٢٠١٠م.
٥١. معجزات المسيح في الانجيل والقرآن , محمد عبد الرحمن عوض , دار النشر , القاهرة , د.ت.
٥٢. معجزات المسيح في الإنجيل والقرآن، محمد عبد الرحمن عوض، دار البشير – القاهرة.
٥٣. معجزات النبي المختار , ابن خليفة عليوي , ط١, دار الكتب العالمية , بيروت ١٤١١هـ-١٩٩١م.
٥٤. معجم الالفاظ والاعلام القرآنية , أبراهيم محمد اسماعيل ، ط٢, المجلد الاول ، دار الفكر العربي , بيروت , ١٩٩٨م.
٥٥. معجم الصحاح , الجواهري , اسماعيل حماد (ت٣٩٣هـ) , اعتناء : خليل محمود شيما , دار المعرفة , بيروت , ١٤٢٦هـ -٢٠٠٦م.
٥٦. معجم اللاهوت الكتاب , مجموعة من اللاهوتيين , ط٢, جمعيات الكتاب المقدس في المشرق , دار الشرق , بيروت, ١٩٨٨م.
٥٧. المعجم الوسيط , أحمد الزيات , وجماعته , ط٥، منقحة , مجمع اللغة العربية , مصر, مكتبة الشروق الدولية , ١٤٣١هـ-٢٠١١م.
٥٨. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٥٩. مفردات ألفاظ القران , العلامة الراغب الأصفهاني المتوفي , في حدود ,(٤٢٥ هـ) , تحقيق: صفوان عدنان داوودي , دار القلم , الدار الشامي ,١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م .

٦٠. مقارنة الاديان , أحمد شلبي , ط١ , مكتبة النهضة المصرية , القاهرة , ١٩٩٨م.
٦١. الميزان في مقارنة الاديان حقائق ووثائق , محمد عزت الطهطاوي , ط١, دار القلم , دمشق, ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
٦٢. نظرات في أحسن القصص , محمد السيد الوكيل , دار القلم , دمشق , ١٩٩٤م.
٦٣. النكت والعيون , الماوردي , أبو الحسن علي حبيب ت٤٥٠هـ) , تحقيق : خضر محمد خضر, مراجعة عبد الستار أبو غدة , ط١, مطابع مقهوري الكويت , ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.
٦٤. نهاية عيسى عليه السلام و دعوته في القرآن والانجيل , هنا حافظ عبد الغني عبد النبي , ماجستير أصول الدين , فلسطين .
٦٥. هل افتدانا المسيح على الصليب د. منقذ بن محمود السقار، دار الإسلام للنشر والتوزيع – السعودية، ط ١ ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.
٦٦. هل صلب المسيح حقا ، فارس القيرواني ، نداء الرجاء ، ط١ ، القدس ، ١٩٩٥م.
٦٧. الوسيط في تفسير القرآن المجيد , الواحدي , أبو الحسن علي النيسابوري (ت٤٦٨هـ) ، ط١, المجلد الرابع ، دار الكتب العلمية , بيروت, ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

- **كتب القاديانية :**

١. إزالة خطا، غلام أحمد، ترجمة هاني طاهر الشركة الإسلامية المحدودة.
٢. مرأة كمالات الإسلام غلام أحمد، ترجمة عبد المجيد عامر، ط ١، ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤.

Sources and References:

• **The Holy Bible**

• **The Noble Qur'an**

1. Al-Itqan fi 'Ulum al-Qur'an, Al-Suyuti, Jalal al-Din 'Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH), ed. Sa'id al-Mandub, Dar al-Fikr, 1st ed., Beirut, 1426 AH / 1996 AD.
2. Al-Adyan fi al-Qur'an, Mahmoud Al-Sharif, Dar al-Ma'arif, Egypt, 1400 AH / 1980 AD.
3. Al-Asas fi al-Tafsir, Sa'id Hawwa, Dar al-Salam, Cairo, 1st ed., 1405 AH / 1985 AD.
4. I'jaz al-Qur'an al-Karim, Fadl Hasan Abbas and Sana' Fadl Abbas, Dar al-Nafa'is, 8th ed., Jordan, 1436 AH / 2015 AD.
5. Al-I'lam bima fi Din al-Nasara min al-Fasad wa al-Awham, Al-Qurtubi, ed. Ahmad Hijazi al-Saqqa, Dar al-Turath al-'Arabiyya, Beirut, n.d.
6. Aqanīm al-Nasara, Ahmad Hijazi al-Saqqa, Dar al-Ansar, Cairo, 1st ed., 1397 AH / 1977 AD.
7. Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil (Tafsir al-Baydawi), Qadi Nasir al-Din al-Baydawi (d. 791 AH), ed. Muhammad Subhi Hasan, Dar al-Rashid, 1st ed., 1421 AH / 2000 AD.
8. Ahl al-Kitab fi al-Qur'an al-Karim, 'Abd al-Rahman Mar'i, Al-'Ain for Publishing and Distribution, 2015 AD.
9. Al-Bahr al-Madid, Ahmad ibn 'Ajiba, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 2nd ed., 1423 AH / 2002 AD.
10–11. (Repeated entries for Al-Bahr al-Madid).
10. Al-Buhuth al-Majidah, Muhammad Amin Shaykhu, ed. 'Abd al-Qadir Yahya al-Derani, Noor al-Basheer Publishing, 2nd ed., Vol. 1, 2000 AD.
11. Al-Bidaya wa al-Nihaya, Ibn Kathir, Vol. 9, Kurdistan Press, 1929.
12. Al-Tahrir wa al-Tanwir, Ibn Ashur, Al-Tahir Muhammad, Dar Sumnun, Tunisia, 1417 AH / 1997 AD.
13. Tahrif Risalat al-Masih 'Abr al-Tarikh: Asbabuhu wa Nata'ijuhu, Basma Ahmad Habannaka, Dar al-Qalam, Damascus, 1st ed., 1420 AH / 2000 AD.
14. Al-Ta'arif, Muhammad 'Abd al-Ra'uf al-Manawi, ed. Dr. Muhammad Radwan al-Dayya, Dar al-Fikr al-Mu'asir, Beirut, Dar al-Fikr, Damascus, 1st ed., 1410 AH.
15. Al-Ta'rifat, Al-Jurjani, 'Ali ibn Muhammad, ed. Ibrahim al-Abyari, Dar al-Kitab al-'Arabi, Beirut, 1st ed., 1405 AH.

16. Tafsir al-Qur’an al-‘Azim, Ibn Kathir, Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, Beirut, 1389 AH / 1969 AD.
17. Tafsir al-Maraghi, Ahmad Mustafa al-Maraghi (d. 1945), Al-Babi al-Halabi Press, Egypt, 1373 AH / 1947 AD.
18. Tafsir al-Manar, Muhammad Rashid Rida, Egyptian Book Organization, Cairo, 1420 AH / 1990 AD.
19. Taysir al-Manan fi Qasas al-Qur’an, Ahmad Farid al-Ansari, Dar Ibn al-Jawzi, KSA, 1st ed., 1439 AH.
20. Al-Tha’irun didd Allah, Muhammad Mamdouh, Rawabit Publishing, 1st ed., Vol. 1, 2019 AD.
21. Al-Jami‘ li-Ahkam al-Qur’an, Al-Qurtubi, Dar al-Kitab al-‘Arabi, Cairo, 1317 AH / 1967 AD.
22. Haqiqat ‘Isa al-Masih, Dr. Muhammad al-Khouli, Dar al-Falah, 1st ed., 1410 AH / 1990 AD.
23. The Deity of Jesus Christ, Josh McDowell & Bart Larson, trans. Samir al-Shumli, Al-Adib Press, Damascus, n.d.
24. Al-Hiwar al-Qur’ani bayn al-Tafsir wa al-Tabsir, Ahmad Sanbal, Dar Hani, Damascus, 1st ed., 1998 AD.
25. Hayat al-Masih ‘Isa ibn Maryam (‘alayhima al-salam) fi Manzur al-Islam, Hanan Qarqouti, Dar al-Kutub al-‘Arabiyya, Beirut, n.d.
26. Daf‘ Iham al-Idtirab ‘an Ayat al-Kitab, Muhammad al-Amin al-Shanqiti, Maktabat Ibn Taymiyyah, Cairo, 1st ed., 1471 AH / 1966 AD.
27. Al-Sayyid al-Masih Rasul al-Salam Yaluh fi al-Ufuq, Muhammad Amin Shaykhu, ed. Samer Ahmad al-Hindi, Dar Noor al-Basheer, Damascus, n.d.
28. Al-‘Aqidah wa al-Firaq al-Islamiyyah, Sabri Khidmatli, University Publications, 1994 AD.
29. Systematic Theology, Evangelical Research Group, Dar al-Thaqafa al-Masihiyya, Dar al-Jil, Cairo, 1391 AH / 1977 AD.
30. ‘Awn al-Ma‘bud Sharh Sunan Abi Dawud, Muhammad al-‘Azim Abadi, Dar al-Kitab al-‘Alamiyyah, Beirut, 2nd ed., 1415 AH.
31. Fatawa al-Lajnah al-Da’imah, 1st collection, Riyadh, General Presidency for Scholarly Research and Ifta.
32. Fath al-Qadir, Al-Shawkani, Dar al-Fikr, Beirut, 1392 AH / 1973 AD.
33. Fath al-Majid: Sharh Kitab al-Tawhid, ‘Abd al-Rahman ibn Hasan Al al-Sheikh, Dar al-Manar, Riyadh, 2004 AD.
34. Qissat al-Khalq min al-Takwin ila al-Takwīr, Talal Ghazal, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, 2001 AD.
35. Qasas al-Anbiya’, Ibn Kathir, ed. Mustafa ‘Abd al-Wahid, Dar al-Ta’lif, Egypt, 1388 AH / 1968 AD.

36. Qasas al-Qur'an, Muhammad Ahmad Jad al-Wali et al., Al-Maktabah al-Tijariyyah al-Kubra, Cairo, 1965 AD.
37. Lisan al-'Arab, Ibn Manzur, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1421 AH / 2002 AD.
38. Lisan al-'Arab, Ibn Manzur, Dar Sadir, Beirut, 1st ed.
39. Lamasat min I'jaz Kalam Allah fi Sirat Kalimat Allah al-Masih 'Isa ibn Maryam, Dr. Fu'ad Sindi, Makkah, 1st ed., 1430 AH / 2009 AD.
40. Allah Wahid am Thaluth, Muhammad Majdi Farhan, Dar al-Nahda al-'Arabiyya, UAE, 1972 AD.
41. Al-Majazir al-Yahudiyyah: al-Irhab al-Suhyuni, 'Abd al-Majid Hemo, ed. Ismail al-Kurdi, Al-Awa'il Publishing, Damascus, 1st ed., 2004 AD.
42. Majmu' Fatawa wa Rasa'il Ibn 'Uthaymin, Dar al-Watan – Dar al-Thurayya, 1413 AH.
43. Majmu'at Rasa'il fi Ithbat Karamat al-Awliya', Ahmad Farid al-Mazidi, Kitab Nashirun, Beirut, n.d.
44. Mukhtasar Tarikh Dimashq, Ibn Manzur, ed. Ruhiyyah al-Namas et al., Dar al-Fikr, Damascus, 1st ed., 1402 AH / 1984 AD.
45. Mukhtasar fi 'Ilm al-Lahut al-'Aqa'idi, Wadi' Ut, trans. Fr. Jirjis al-Mardini, Catholic Press, Beirut, 1st ed., 1966 AD.
46. Al-Masih Ya'ud ila al-Ard Thaniyah, Mahmoud al-Deek, Al-Habtoor Group, Dubai, 1st ed., 1427 AH.
47. Al-Masihiyyah, Ahmad Shalabi, Maktabat al-Nahda al-Misriyyah, Cairo, 1977 AD.
48. Ma' al-Anbiya' fi al-Qur'an al-Karim, 'Afif 'Abd al-Fattah Tayarah, Dar al-'Ilm li-l-Malayin, Beirut, 26th ed., 2010 AD.
49. Mu'jizat al-Masih fi al-Injil wa al-Qur'an, Muhammad 'Abd al-Rahman 'Awad, Dar al-Nashr, Cairo, n.d.
50. Mu'jizat al-Masih fi al-Injil wa al-Qur'an, Muhammad 'Abd al-Rahman 'Awad, Dar al-Bashir, Cairo.
51. Mu'jizat al-Nabi al-Mukhtar, Ibn Khalifah 'Alawi, Dar al-Kutub al-'Alamiyyah, Beirut, 1st ed., 1411 AH / 1991 AD.
52. Mu'jam al-Alfaz wa al-A'lam al-Qur'aniyyah, Ibrahim Muhammad Ismail, Vol. 1, 2nd ed., Dar al-Fikr al-'Arabi, Beirut, 1998 AD.
53. Al-Sihah (Mu'jam al-Sihah), Al-Jawhari, Ismail ibn Hammad (d. 393 AH), Dar al-Ma'rifah, Beirut, 1426 AH / 2006 AD.
54. Mu'jam al-Lahut al-Kitabi, Biblical Theologians Group, 2nd ed., Bible Societies in the East, Dar al-Sharq, Beirut, 1988 AD.
55. Al-Mu'jam al-Wasit, Ahmad al-Zayyat et al., 5th revised ed., Arabic Language Academy, Cairo, Maktabat al-Shuruq al-Duwaliyya, 1431 AH / 2011 AD.

56. Mu‘jam Maqayis al-Lughah, Ahmad ibn Faris, ed. ‘Abd al-Salam Harun, Dar al-Fikr, 1399 AH / 1979 AD.
57. Mufradat Alfaz al-Qur’an, Al-Raghib al-Asfahani (d. ca. 425 AH), ed. Safwan ‘Adnan Dawudi, Dar al-Qalam, Damascus, 1430 AH / 2009 AD.
58. Muqaranat al-Adyan, Ahmad Shalabi, 1st ed., Maktabat al-Nahda al-Misriyyah, Cairo, 1998 AD.
59. Al-Mizan fi Muqaranat al-Adyan: Haqa’iq wa Watha’iq, Muhammad ‘Izzat al-Tahthawi, 1st ed., Dar al-Qalam, Damascus, 1413 AH / 1993 AD.
60. Nazarat fi Ahsan al-Qasas, Muhammad al-Sayyid al-Wakeel, Dar al-Qalam, Damascus, 1994 AD.
61. Al-Nukat wa al-‘Uyun, Al-Mawardi, ed. Khidr Muhammad Khidr, 1st ed., Kuwait, 1402 AH / 1982 AD.
62. Nihayat ‘Isa (peace be upon him) wa Da‘watuhu fi al-Qur’an wa al-Injil, Hina Hafiz ‘Abd al-Ghani ‘Abd al-Nabi, M.A. in Usul al-Din, Palestine.
63. Hal Iftadana al-Masih ‘ala al-Salib?, Dr. Munqidh al-Saqqar, Dar al-Islam, KSA, 1st ed., 1428 AH / 2007 AD.
64. Hal Suliba al-Masih Haqqan?, Fares al-Qayrawani, Nida’ al-Raja’, 1st ed., Jerusalem, 1995 AD.
65. Al-Wasit fi Tafsir al-Qur’an al-Majid, Al-Wahidi al-Nisaburi (d. 468 AH), Vol. 4, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1415 AH / 1994 AD.

Qadiani Books:

1. Izalat al-Khata’, Mirza Ghulam Ahmad, trans. Hani Tahir, Islamic Limited Company.
2. Mir’at Kamalat al-Islam, Mirza Ghulam Ahmad, trans. ‘Abd al-Majid ‘Amir, 1st ed., 1435 AH / 2014 AD.